تاج العروس من جواهر القاموس

اللّيلُ النهارَ : جَاءَ بَعْدَه وعَاقَبَه وعَقّبَه تَعْقيباً : جَاءَ بعَقِبِهِ فهو مُعَاقِب وعَقيبٌ أَيضاً . والتّعْقِيبُ مِثْلُه وذَهَبَ فلانٌ وعَقَبَه فُلَانٌ بَعْدُ واعْتَقَبَه أَي خَلَفَه وهما يُعَقّبَانه ويَعْتَقِبَانِ عَلَيْه ويَتَعَاقَبَان : يَتَعَاوَنَان . والمُعَقّبَاتُ : الخَفَظَة في قوله عزّ وجلّ : لَهُ مُعَقّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ومِن خَلْفِهِ والمُعْقّبَاتُ : مَلاَئِكَةُ اللّيْلِ والنّهَارِ لأَنّهم يَتَعاقَبُونَ وإِنّمَا أَنّثَ لكَثْرة ذلِكَ مِنْهُم نحو نَسّابَة وعَلاّمة وقَرَأَ بَعْضُ الأَعْرَاب : لَهُ مَعَاقِيبُ . وقال الفَرّاء : المُعْقّبَاتُ : المَلاَئِكَة ملائِكَةُ اللّيْلِ تَعقُب ملاَئِكَةَ النّهَارِ . قال الأَزْهَرِيّ : جَعَلَ الفَرّاءُ عَقّب بمعْنى عَاقَب كما يُقَالُ : عَاقَدَ وعَقّدَ وضَاعَفَ وضَعّفَ فكأَنّ ملائكَةَ النهارِ تحفَظُ العِبَادَ فإِذَا جَاءَ اللّيلُ جَاءَ معه مَلاَئِكَةُ اللّيْلِ وصَعِدَ ملائِكَةُ النّهَارِ فإِذا أَقبَلَ النّهارُ عاد من صَعِد وصَعِد ملائِكَةُ اللّيْل كأَنّهم جَعَلُوا حِفْظَهم عُقَباً أَي نُوَباً وكُلٌّ من عَمِل عَمَلاً ثم عَادَ إِليه فقد عقّب . وملائكةٌ مُعَقّبَة ومُعَقّبَاتٌ جَمْعُ الجَمْع . قولُ النّبِيّ صَلّى ا عَلَيْه وسَلّم : مُعْقّباتٌ لا يَخِيبُ قَائِلُهُنّ وهو أَن يُسَبّح في دُبُرِ صَلاته ثلاثاً وَثَلاَثِين تَسْبِيحَةً ويَحْمَده ثَلاَثاً وثَلاثِين تَحْمِيدَةً ويكَبّره أَربعاً وثَلاثِين تَكْبِيرَةً . وهي التّسْبِيحَاتُ . سُمّيت مُعقّبَات لأَنّهَا يَخْلُف بَعْضُهَا بَعْضاً أَو لأَنّهَا عادَتْ مَرّةً بعد مَرّةً أَو لأَنها تُقَالُ عَقِيبَ الصّلاةِ . وقال شَمِر : أَراد بقَوْله مُعَقّبَاتٌ تَسْبِيحَات تَخْلُف بأَعْقَابِ النّاس . قال : والمُعَقّب من كُلّ شَيء مَا خَلَف بِعَقِبِ ما قَبْلَه . وأَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ للنّمِر بْنِ تَوْلَبٍ : اللّيلُ النهارَ : جَاءَ بَعْدَه وعَاقَبَه وعَقّبَه تَعْقيباً : جَاءَ بعَقِبِهِ فهو مُعَاقِب وعَقيبٌ أَيضاً . والتّعْقِيبُ مِثْلُه وذَهَبَ فلانٌ وعَقَبَه فُلَانٌ بَعْدُ واعْتَقَبَه أَي خَلَفَه وهما يُعَقّبَانه ويَعْتَقِبَانِ عَلَيْه ويَتَعَاقَبَان : يَتَعَاوَنَان .

والمُعَقّبَاتُ : الخَفَظَة في قوله عزّ وجلّ : لَهُ مُعَقّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ومِن خَلْفِهِ والمُعْقّبَاتُ : مَلاَئِكَةُ اللّيْلِ والنّهَارِ لأَنّهم يَتَعاقَبُونَ وإِنّمَا أَنّثَ لكَثْرة ذلِكَ مِنْهُم نحو نَسّابَة وعَلاّمة وقَرَأَ

بَعْضُ الأَعْرَاب : لَهُ مَعَاقِيبُ . وقال الفَرّاء : المُعْقّبَاتُ : المَلاَئِكَة ملائِكَةُ اللّيْلِ تَعقُب ملاَئِكَةَ النّهَارِ . قال الأَزْهَرِيّ : جَعَلَ الفَرّاءُ عَقّب بمعْنى عَاقَب كما يُقَالُ : عَاقَدَ وعَقّدَ وضَاعَفَ وضَعّفَ فكأَنّ ملائكَةَ النهارِ تحفَظُ العِبَادَ فإِذَا جَاءَ الليلُ جَاءَ معه مَلاَئِكَةُ اللّيْلِ وصَعِدَ ملائِكَةُ النّهَارِ فإِذا أَقبَلَ النّهارُ عاد من صَعِد وصَعِد ملائِكَةُ اللّيْل كأَنّهم جَعَلُوا حِفْظَهم عُقَباً أَي نُوَباً وكُلّ من عَمِل عَمَلاً ثم عَادَ إِليه فقد عقّب . وملائكةٌ مُعَقّبَة ومُعَقّبَاتٌ جَمْعُ الجَمْع . قولُ النّبِيّ صَلّى ا عَلَيْه وسَلّم : مُعْقّباتٌ لا يَخِيبُ قَائِلُهُنّ وهو أَن يُسَبّح في دُبُرِ صَلاته ثلاثاً وَثَلاَثِين تَسْبِيحَةً ويَحْمَده ثَلاَثاً وثَلاثِين تَحْمِيدَةً ويكَبّره أَربعاً وثَلاثِين تَكْبِيرَةً . وهي التّسْبِيحَاتُ . سُمّيت مُعقّبَات لأَنّهَا يَخْلُف بَعْضُهَا بَعْضاً أَو لأَنّها عادَتْ مَرّةً بعد مَرّةً أَو لأَنها تُقَالُ عَقِيبَ الصّلاةِ . وقال شَمِر : أَراد بقَوْله مُعَقّبَاتٌ تَسْبِيحَات تَخْلُف بأَعْقَابِ النّاس . قال : والمُعَقّب من كُلّ شَيء مَا خَلَف بِعَقِبِ ما قَبْلَه . وأَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ للنّمِر بْنِ تَوْلَبٍ : .

ولستُ بشَيْخِ قد تَوَجّهَ دَالِفٍ ... ولكنْ فَتىً من صالِح الناسِ عَقّبَا